

96 من 571 /شرح بلوغ المرام/الصلاه/صلاه المسافر

والمريض/صالح الفوزان/الحديث/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة كامل الحافظ احمد ابن حجر العسقلاني رحمة الله الدرس التاسع والستون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعدها الآخرون يرحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله رأيت النبي - 00:00:16

صلى الله عليه وسلم يصلي متربعا. رواه النسائي وصححه الحاكم. باب صلاة الجمعة عمراه وابي هريرة رضي الله عنه انه ما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رواه مسلم - 00:00:36

وعن شروته الاكوع رضي الله عنه قال ثم يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة انما الخوف وليس متفق عليه والنقص في البخاري وفي مسلم كنا نجمع معه الشمس - 00:01:07

ثم راجع يوم وعن سهم ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال ما كنا نقيل ولا نتفادي الا بعد الجمعة متفق عليه والمغفر وفي رواية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

وامداد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب قائما فجاءت علم من الشام حقيقة ماتوا اليها رواه مسلم. عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:45

من ادرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها قد يرد اليها كفار فقد اطلت صلاته رواه النسائي وابن ماجة صحيح ابو حاتم في رسالة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحقد قائما ثم يجلس - 00:02:06

ومن انيك انه كان يحكم جالسا فقد كبر. اخرجه مسلم واهداف ابن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب مضت عيناه وعلى خوفه كانه منذ البيت يقوم قبحكم - 00:02:30

ويقول اما بعد فان خير الحديد كتاب الله وخير الهداية محمد زكاة وفي شريعة ضلاله وفي رواية له النبي صلى الله عليه وسلم الركوع رحمة الله ويثنى عليه ثم يقول صوته وفي رواية له فلا مضل له - 00:02:52

والنسائي وكل ضلاله في النار. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد قال رحمة الله بباب الجمعة الجمعة بضم الجيم وفتح الميم وفتح الميم الجمعة - 00:03:19

لغة الجمعة لضم الجيم والميم هو المشهور فيقال جمعة وهذا هو المشهور ويقال جمعة ويقال الجمعة بضم الجيم واسكان الميم الجمعة جمعة سميت بذلك قيل لأن الناس يجتمعون فيها - 00:03:54

فيجوع بمعنى جامعة وقيل سميت بذلك لأن الله جمع فيها خيرا كبيرا. فلها فضائل عظيمة تمتاز بها على غيرها من الصلوات وقيل سميت بذلك لأن الله جمع فيها خلق ادم - 00:04:23

عليه السلام. ويوم الجمعة فيه فضل عظيم فهو سيد الايام وهو عيد الاسبوع قد اختاره الله لهذه الامة واضل عنده من كان قبلها فلليهود يوم السبت النصارى يوم الاحد واختار الله لاهل الامة - 00:04:44

يوم الجمعة الذي هو افضل الايام. قال صلى الله عليه وسلم خير يوم طاعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة

وفيء اخر منها وفيه تقام الساعة - 00:05:07

فهو يوم حصلت فيه احداث عظيمة هو اليوم الذي تكامل فيه الخلق خلق السماوات والارض في ستة ايام اولها يوم الاحد واخرها يوم الجمعة تكامل فيه خلق السماوات والارض قد شرع الله لهذه الامة - 00:05:26

اجتماعات عظيمة للعبادة فشرع لاهل الحارات خمس اجتماعات في اليوم والليلة امست اجتماعات في اليوم والليلة بالصلوات الخمس وشرع الله لاهل البلد اجتماعا اسبوعيا هو يوم الجمعة يجتمع فيه اهل البلد كلهم لصلاة الجمعة - 00:05:53

وشرع الله اجتماعا سنويا لاهل البلد ايضا هو لصلاة العيد سنوي فهذه ثلاثة اجتماعات اجتماع يومي خمس مرات الصلوات الخمس واجتماع اسبوعي وهو الاجتماع يوم لصلاة الجمعة واجتماع سنوي وهو الاجتماع لصلاة العيد - 00:06:21

وهناك اجتماع اكبر للامة من مشارق الارض ومغاربها سنويا وهو الاجتماع في عرفة ومزدلفة ومنى الاجتماع في المشاعر المقدسة لاداء مناسك الحج لجميع المسلمين مشارق الارض ومغاربها فدين الاسلام دين الاجتماع - 00:06:47

على الخير الاجتماع على الخير وعلى العباد وائتلاف القلوب واجتماع الكذب وينهى عن التفرق والاختلاف والتشتت الاجتماع رحمة والفرقة عذاب فهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى لهذه الامة اختص الله هذا اليوم - 00:07:20

اول جمعة لصلاة الجمعة وهي فرض الوقت صلاة الجمعة هي فرض الوقت وهي فرض مستقل وليس الظهر بدلا عنه ليست الظهر ليست هي بدل عن الظهر ليست الجمعة بدلا عن الظهر - 00:07:50

وانما هي فرض مستقل واما الظهر فتكون بدلا عنها اذا فاتت فانها تصلى ظهرا اذا فات وقتها او لم تتكامل شروط اقامتها فانها تكون الظهر بدلا على وهي فرض عين - 00:08:14

على كل مسلم على كل مسلم قادر على الحضور فرض على كل مسلم قادر على الحضور الا اذا كان له عذر شرعى قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا نودي لصلاة من يوم الجمعة - 00:08:43

تسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. اذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من قول الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون. فامر بالسعى اليها عند النداء - 00:09:08

وترك الاعمال الدنيوية حتى ولو كانت من اهم اعمال الناس كالبيع والشراء الذين بهما اه قوام مصالحه فدل على انها فرض عين على كل مسلم قادر على قبورها وجاء الوعيد الشديد - 00:09:30

على من تخلف عن صلاة الجمعة من غير عذر من ذلك هذا الحديث الذي ذكره المصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول على اعواد من برت لينتهي اقوام عن ودعهم الجمعة - 00:10:01

او ليختمن الله على قلوبهم ثم لا يقولن من الغافلين على اعواد منبره يعني وهو يخطب على المنبر المصنوع من الاعواد كان صلى الله عليه وسلم في اول الامر يخطب - 00:10:25

ويتکي على جذع نخلة ثمان امرأة من الانصار كان لها غلام نجار فعرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ان يصنع له غلامها منبرا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك - 00:10:51

وصنع له منبرا من اعواد الطرف والطرفة اثيل نوع من الايثل ينبع في الارض الشبخة فصنع له صلى الله عليه وسلم المنبر من الاعواد فخطب عليه صلى الله عليه وسلم وكان له ثلاث درجات - 00:11:18

وبقي هذا المنبر خطب عليه من بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان وبقي الى زاد فيه زيد فيه على عهد معاوية رضي الله عنه ثلاث درجات فصار ست درجات - 00:11:40

في عهد معاوية واستمر موجودا الى ان احترق المسجد واحتراق معه المنبر الواقع المشهورة هذا الحديث فيه دليل اولا على ان على ان الامام يحفظ على منبر لان ذلك ابلغ لان ذلك ابلغ في - 00:12:01

موعظة الناس وتنبيهه ليروا الخطيب ويسمعوا يروا جسمه ويسمع صوته فيكون ذلك ابلغ في التأثير مما لو خطب على غير المنبر فمن هدي الخطبة ان تكون على منبر او على موضع عالم - 00:12:32

وفي هذا الحديث ايضا انكار المنكر تخويف الناس من المخالفات فان النبي صلى الله عليه وسلم حذر من التخلف عن صلاة الجمعة وتوعد على ذلك لينتهي اقوام عن ودعهم يعني عن تركهم - 00:13:05 الودع معناه الترك مصدر دع عن ودعهم الجمادات جمع جمع او ليحطمن الله على قلوبهم الختم في اللغة معناه الاستيقاظ من الشيء وربطه وظبطه بحيث لا يخرج منه شيء ولا يدخل عليه شيء - 00:13:37 اللي في الختم الكيس على النقود والمراد هنا تغليب في القلوب تغليف القلوب وربطها بحيث لا يصل اليها النور والهدایة وهو من امراض القلوب ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاء - 00:14:07 وسبب ذلك هو المعاشي سبب الختم على القلوب او الران الا بل غان على قلوبهم سبب في هذا هو الذنوب فان الذنوب تؤثر في القلوب المرط و قد يشتد ذلك حتى يختم عليها - 00:14:34 تغطى والعياذ بالله وتغلب فلا ينفذ اليها موعظة ولا تتأثر بقرآن ولا بتذكير عقوبة لاصحابها وهذه اشد العقوبات فان كون الانسان يعاقب بالمرض في جسمه او بالموت او بالقتل او - 00:14:55 قطع الاعوی او بالجراح اخف او او او بذهب المال اخف كل هذه العقوبات اخف من عقوبة القلب اخف من عقوبة القلب اذا عوقب الانسان في قلبه فقد كل خير - 00:15:27 وسببه المعاشي فان سبب ختم الله على قلوب هؤلاء هو وادعهم الجمادات وادعه الجمادات وكثيرا ما يرزق الله جل وعلا بين هذه العقوبة وبين الذنوب كما في قوله تعالى كلا بل ران على قلوبهم - 00:15:51 ما كانوا يكسبون وهنا يقول او ليختمن الله على قلوبهم وهذا هذه الصيغة ليختمن الله على قلوبهم هذه اللام فيها لام القسم لانه صلی الله عليه وسلم اقسم على ذلك لان الله يختم على قلوب هؤلاء - 00:16:20 ثم لا يكون هذا قسم اخر ليكون من الغافلين يغفلون عن انفسهم فلا يقدمون لنفسهم خيرا هذه هي الغفلة ان الانسان يغفل عن نفسه الا يقدم لها خيرا ولا يدفع عنها ضرا ولا ينتبه لنفسه - 00:16:46 فيكون كالبهيمة بل البهيمة احسن حالا منه كما قال تعالى نسوا الله فنسى كما قال سبحانه وتعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم ففي هذا دليل على وجوب صلاة الجمعة - 00:17:13 على اعيان المسلمين مع القدرة على حضوره لان الرسول صلی الله عليه وسلم ذكر هذا الوعيد الشديد لمن تخلف عنها الله جل وعلا امر بالسعي اليها عموم المؤمنين. يا ايها الذين امنوا هذا عام - 00:17:34 اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله اي اذبوا الى الخطبة والى الصلاة فذكر الله يراد به الخبرة ويراد به الصلاة ايضا مع الاسف الان تهاون الناس في هذا الامر - 00:17:56 فصاروا يتأخرون عن الحضور لصلاة الجمعة حتى ربما تفوتهم الصلاة الا عند الاقامة؟ تفوت الخطبة التي فيها الخير هي التذكير ويجب حضورها تفوتها وربما يفوتهم بعض صلاة الجمعة لا لعذر الا الكسل - 00:18:17 فمن اين يصل الى هؤلاء حياة القلوب ومن اين يستفيدون؟ اذا لم يحضروا الخطبة ويستفيدوا من ما يلقى فيها من ذكر الله سبحانه وتعالى هذه خسارة عظيمة. اما من لا يحضر اصلا ويخلق عن صلاة الجمعة فهذا - 00:18:42 توعده الله بان يختم على قلبه واذا تعود الانسان والتكاسل عن الحضور شيئا فشيئا يؤول به الامر الى ترك صلاة الجمعة اما اذا اهتم بالحضور واستمع الى الخطبة واستفاد منها - 00:19:01 بل جاء مبكرا قبل الخطبة وانتظر الصلاة يحصل على اجر كثيرة من راح في الساعة الاولى فكأنما قرب بدنه ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقدر من راح في الساعة الثالثة - 00:19:23 فكأنما قرب كبس من راحة الساعة الرابعة فكأنما قرب بيضة ومن راح في الساعة الخامسة او من راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة. ثم بعد ذلك تقضي الصحف - 00:19:43 تنتهي ساعات الفظل يعني ما يأتي الا متأخرا هذا لا يكتب له اجر التمكين احرم من اجر التبکير وهذا حرمان عظيم ففي هذا

الحاديـث ان صلاة الجمعة فرض عـين عـلـى كـل مـسـلم قادر - 00:20:05

وفي الحديث ان التأخر عن صلاة الجمعة يسبب العقوبة الختم على القلب فلا ينتفع به بعد ذلك قال تعالى واما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسينسره للعسر الانسان هو الذى يتسبب في هلاك نفسه - 00:20:28

او يتسبب في فكاتها ونجاتها فما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل الناس يغدو فباعوا نفسيه فمعتقها او مو بكم الانسان هو الذي يهلك نفسه او ينقذها من عذاب الله - 00:20:54

فإن عمل بالطاعات انقدر نفسه وإن عمل بالمعاصي أهلكها فهو لا يخلو من أحدى الحالتين. وهذا الحديث فيه الوعيد الشديد على من تخلف عن صلاة الجمعة من غير عذر شرعي - 00:21:13

ويفيه ايضا في ظله النهي عن التأخر عن حضور الخطبة لأن هذا يجره إلى التأخر عن الصلاة الإنسان اذا عود نفسه الفشل فانها تنتهي
به إلى الهاك و اذا عود نفسه الحزم - 00:21:34

وعودها على الطاعة فانها تألف ذلك ويصبح مأولوفا له سهلا عليها.اما اذا عودها الكسل والتأخر فان الطاعات تصبح ثقيلة عليها وتتفر منها. شيئا فشيئا حتى تتركها نهائيا وهذه خطوات الشيطان - 00:21:56

مع الانسان هنا ثم نصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم الجمعة معه هذا الحديث بروایته یدل على ان النبي صلی الله علیه وسلم كان یبکر لصلة الجمعة بخلاف المعتاد في صلاة الظهر - 00:22:18

فیح جهنم الظہر کان بیرد بہا فی وقت الحق. اما الجمعة - 00:23:01

فكان يبكي بها لكن هل معنى ذلك انه كان يصلحها قبل الزوال؟ او ان معنى ذلك انه يصلحها اذا زالت الشمس ولكن يبكي بها. العلماء رحهم الله اختلوا في هذه المسألة - 00:23:19

خلاف الاحاديث فيه فذهب الامام احمد وجماعة الى انه لا يأس ان تصلى الجمعة قبل الزوال بل وفي مذهب احمد ان وقتها يبدأ بدخول وقت صلاة العيد فلو صلاتها في وقت صلاة العيد او بعده - 00:23:37

ومحمدنا وكنا يصلي مع الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل به اجل هذا على انها انه
كان يصليها قبل الزواج وفي حديث جابر ما كنا - 00:24:00

اـهـ كـاـ نـصـلـيـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ثـمـ نـرـجـعـ إـلـىـ رـوـاـلـنـاـ نـرـجـعـ إـلـىـ نـوـاـضـخـاـ فـيـرـيـحـهـاـ.ـ وـفـيـ حـدـيـثـ أـخـرـ مـاـ كـاـ نـقـيـلـ وـلـاـ نـتـفـدـيـ
اـلـاـ بـعـدـ صـلـاـةـ الـجـمـعـةـ وـكـلـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ - 00:24:28

الآئمة الثلاثة الجمهور أن صلاة الجمعة مثل صلاة الظهر - 00:24:46

يدخل وقتها بزوال الشمس يدخل اقوى بزوال الشمس وحملوا الاحاديث التي فيها ما يفيد تقديم الجمعة على التبشير بها من حين الزوال لا انها تصلى قبل الزوال. هذا قول جمهور اهل العلم - 00:25:07

وهو روایة ثانية انا احمد. القول الثالث وهو مروي عن مالك رحمة الله انه يجوز تقديم الخطيبتين قبل الزوال واما الصلاة ولا تكون الا بعد الزوال. فملخص الاقوال ان القول الاول يجوز تقديم الخطيبتين والصلاه قبل الزوال. والقول الثاني لا - 00:25:27

يجوز فعل الخطيبتين والصلة الا بعد الزوال. والقول الثالث يجوز تقديم الخطيبتين قبل الزوال اما الصلاة الجمعة فتكون بعد زوال الشمس. لأن مفات حديث كنا نجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:50

ثم نرجع ننتبع اذا كان نجمع مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد الزوال كذا بعد الزوال ثم نرجع ننتبع الفريق هذا يدل على انه يصلحها بعد الزواج. وان وانهم ينصرفون وهناك شيء يعني ظل - 00:26:09

الهيئة المراد بها الظل من جهة المشرق هذا البيت سمي شيئاً من الفيم والرجوع. فالظل بمعنى رجع لأن الشمس إذا زالت عن الرؤوس إلى جهة المغرب برب الظل من جهة المشرق للشوافع والمباني - 00:26:27

ثم يسمى هذا بالفيل الظل هذا يسمى بالفيل وكونهم يصلون بعد الزوال ويرجعون يتبعون الخير هذا دليل على انه لم يكن صلی الله عليه وسلم يصلحها قبل الزواج ولا شك ان الاحوط - 00:26:48

والارجح ما ذهب اليه الجمهور وعليه الفتوى الان الفتوى على هذا الان وقد صدر به قرار هيئة كبار العلماء في هذه البلاد ان الجمعة لا تصلى الا بعد الزوال عملا بالراجح - 00:27:06

وما عليه الجمهور نعم السهم ابن سعد رضي الله تعالى عنه قال وفي رواية في عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم هذا حديث سهل لسعد الساعدي رضي الله عنه - 00:27:23

ما قلنا نقيل ولا ننفدي الا بعد الجمعة وكان عادة اهل المدينة انهم لا يقيرون ولا يتغدون الا بعد الزوال الا بعد الظهر لا يقيرون ولا يتغدون الا بعد الظهر - 00:27:45

فهذا من ادلة القول الاول انه يجوز تقديم صلاة الجمعة قبل وقت الظهر يعني قبل الزوال هذا من ادلة تقديم على الزواج. ثم قال وكان ذلك على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:28:04

ليدفع بذلك الاعتراض بان هذا لم يكن من فعل الرسول صلی الله عليه وسلم فاذا فعل هذا في عهده ولا شك ان الذي كان يصلى الجمعة هو الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:28:20

فدل هذا على ان الصلاة قبل دخول وقت الظهر انه كان من فعله صلی الله عليه وسلم بعض العلماء اراد ان يجمع بين الاحاديث فيقول تحمل هذه الاحاديث على انه صلی الله عليه وسلم في بعض الاحيان يصلی قبل الزوال وبعض الاحيان يصلی - 00:28:37 بعد الجواز ليدل هذا على جواز الامرين وهذا يتفق مع القول الاول مع رأي الامام احمد نعم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يأخذ صائما - 00:29:02

وجاء كثير من الشاب الناس اليها حتى لم يلقى ثم اثنى عشر رجلا. رواه مسلم لهذا الحديث ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يخطب قائما فهذا فيه ان من ادب الخطبة ان يلقيها قائما. ولم ولم يرد عنه صلی الله عليه وسلم انه خطب - 00:29:19

جالسا ابدا ولهذا يأتي في الحديث الذي سمعته ان من انبأك انه خطب جالسا فقد كذب فكانت سنته صلی الله عليه وسلم في خطبة الجمعة ان يلقيها وهو قائم عليه الصلاة والسلام - 00:29:46

وذلك ابلغ بالتعديل. اذا كان قائما على منبر امام الناس يرونوه ويسمعون كلامه كان ذلك ابلغ بالتأثير ولكن هل القيام في الخطبة واجب ولا مستحب على قولين من العلماء من يرى انه مستحب ولو خطب جالسا - 00:30:04

احنا لا اجزاء ذلك فليس القيام شرطا في خطبة الجمعة وانما هو من السنن ولان معاوية رضي الله عنه كان يخطب جالسا ولكن قال بعضهم ان معاوية رضي الله عنه فعل ذلك لما تقل - 00:30:27

هو فعله للعذر ولكن على كل حال هذا يدل على ان القيام ليس بواجب وذهب بعض العلماء الى وجوب القيام بل ذهب بعضهم الى شرقية القيام ولو خطب جالسا من غير عذر لم تصح - 00:30:45

قطنة او تصح لكن يأذن لانه ترك واجب. قالوا لان الرسول صلی الله عليه وسلم ما ورد عنه في حديث انه خطب جالسا في الجمع فدل على مشروعية القيام اما وجوبا واما اشتراطا - 00:31:02

فجاءت عير من الشام يعني قدمت عير الى المدينة من الشام لان كان من عادتهم انهم يتاجرون ويستقدمون الاموال من الشام لانها بلاد تجارية بل كان لقريش كان لقريش رحلتان - 00:31:22

رحلة في الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام كما قال تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف الشتاء الى اليمن والصيد الى الشام يتاجرون قدمت عيد العيد هي الابل المحمولة - 00:31:45

العيد هي الابل المحمولة اي محمولة بالبضائع وكانوا في حاجة كانوا في المدينة في حاجة فلما سمعوا بقدومها وهم في المسجد والرسول صلی الله عليه وسلم يخطب انصرفوا اليها ولم يبقى مع النبي صلی الله عليه وسلم منهم - 00:32:10 الا اثنى عشر رجل فانزل الله جل وعلا في ذلك عتابا له. واذا رأوا تجارة او لهوا انضموا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من اللهو

00:32:32 ومن التجارة -

والله خير الرازقين لكن كيف ينصرف الصحابة ويتركون النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اجاب العلماء عن ذلك بان هذا كان في اول الامر لما كانت الخطبة بعد الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بعد الصلاة - 00:32:49

الذى في اول الامر فظنوا انه لا يلزم الحضور لأنهم صلوا الجمعة ولا يلزم البقاء لاستماع الخطبة. فلذلك انصرفوا اجتهادا منهم. ولكن الله عاتبهم على ذلك ثم صارت الخطبة قبل الصلاة واستقر الامر - 00:33:13

على ذلك خطبة جمعة قبل الصلاة المصنف رحمة الله اورد هذا الحديث لامرین الامر الاول في ان فيه دليلا على مشروعية القيام في القطب وان الامام وان الخطيب يكون قائما - 00:33:35

في حال القاء الخطبة الامر الثاني ان الجمعة تتعقد باثني عشر رجلا وبهذا اخذ بعض العلماء فقالوا يشترط في صحة الجمعة ان يحضرها اثنا عشر رجلا فاكثر هذا النصاب عندهم - 00:33:55

اخذا من هذا الحديث ومسألة اشتراط العدد للجمعة مسألة خلافية قال فيها النزاع منهم من يقول يشترط حضور اربعين من اهل الوجوب كما هو في مذهب الحنابل وكما يأتي مضت السنة ان في كل اربعين جم - 00:34:19

وان اسعد بن زراة رضي الله عنه اول من صلى الجمعة في المدينة وسئل كعب بن مالك كم عدكم قال نحو من اربعين قالوا فيسقط نصاب الجمعة اربعون رجلا وهناك كثيرة ذكرها في فتح الباري ربما تزيد على اربعين قولا. وال الصحيح - 00:34:39

ان الجمعة تتعقد بثلاثة اكثر اثنان يستمعون والثالث يخطب لقوله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فليؤمكم احدكم قالوا هذا عام في الجمعة وفي غيرها فاقا للنصاب الجمعة ثلاثة - 00:35:03

تتعقد بهم الجمعة لانه لا دليل صحيح صريح لاشتراط العدد. وكون الذين بقوا مع النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر رجلا لا يدل على انهم لو كانوا اقل من ذلك - 00:35:24

لم تصح منهم الجمعة ما في دلالة وكذلك الاربعين ما في دلالة على ان الاقل منهم لا تتعقد بهم الجمعة والاشتراط يحتاج الى دليل صحيح صريح وليس هناك دليل - 00:35:39

فتتعقد الجمعة بما تتعقد به الجمعة هذا هو الاصل من ثلاثة فاكثر هذا هو القول الصحيح الذي اختاره جمع من المحققين شيخ الاسلام ابن تيمية وعلماء هذه الدعوة كما في رسالة للشيخ - 00:35:57

سلیمان ابن عبد الله ابن الامام محمد ابن عبد الوهاب وعليه الفتوى انه لا يشترط الجمعة عدد الاربعين ولا اثني عشر ولا عدد معين وان الثلاثة فما فوق تتعقد بهم الجمعة لان الثلاثة اقل الجمع - 00:36:18

الثلاثة اقل الجمع فتتعقد بهم الجمعة نعس ابن عمر رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والادرار ركعة من صلاة الجمعة وغيرها اليها اوافق قد تمت صلاته - 00:36:39

اللهم سعيد ابن ماجة صحيح هذا الحديث يدل على ان صلاة الجمعة وغيرها من الصلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر انها تدرك بادرارك ركعة يدرك بادرارك ركعة فمن ادرك ركعة من الصلاة - 00:36:59

بان ركع مع الامام قبل ان يرفع رأسه من الركوع الاخير للركعة الاخيرة فقد ادرك هذه الصلاة فإذا سلم الامام فانه يقوم ويأتي بما فاته ان كانت جمعة صحت له جمعة - 00:37:31

وان كانت غيرها من الصلوات صحت له وادرك الجمعة ويدل بمفهومه على ان من ادرك اقل من الركعة انه لا يكون مدركا في صلاة الجمعة وفي الصلوات الاخرى لا يكون مدركا لصلاة الجمعة - 00:37:52

وان كانت تصح منه الصلوات الاخرى لكن لا يحصل على قبل صلاة الجمعة. واما في الجمعة فلا تصح منه جمعة وانما ينويها ظهرا يدخل مع الامام لما بقي مما هو اقل من ركعة - 00:38:13

يدخل مع الامام وينويها ظهرا. ان ينويها ظهرا وان يكون قد دخل وقتها تكون ظهرا في حقه والحديث صحيح عند اكثرا الحفاظ وقوله صحيح ابو حاتم لعله ابو حاتم ابن حبان - 00:38:33

او ابو حاتم الرازى صحق ارساله المرسل معروف هو ما كان من رواية التابعى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن صح من طرق اخرى انه موصول ولهذا قال المصنف واسناده صحيح - [00:38:56](#)

نعم اضف اليها اخرى ان كانت جمع ويضاف اليها ما بقى من الصلاة ان كانت غير جماعة نعم رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قائلا ثم يجلس - [00:39:12](#)

فيقول من يأخذ قائما وهذا الحديث ايضا به اثبات ان خطبة الجمعة تلقى من قيام اما وجوها واما استحسانا او اشتراطا كما يرى بعضهم فلا فلابد من القيام بالقاء القبر لان ذلك ابلغ - [00:39:35](#)

وهو سنة الرسول صلى الله عليه وسلم هذه مسألة المسألة الثانية فيه دليل على الجلسة بين الخطبتيين وانه صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الخطبة الاولى يجلس جلوسا يسيرا قالوا بمقدار - [00:40:01](#)

قراءة سورة الاخلاص مقدار قراءة سورة الاخلاص ثم يقوم فيخطب عليه الصلاة والسلام اي الخطبة الثانية ففيه ان الخطبة تكون من قيام وفيه مشروعية الجلسة بين الخطبتيين وانه لا يواصل بين الخطبتيين قائما - [00:40:20](#)

حتى يفصل بينهما بجلس يستريح فيه. ثم قال الراوى من انبأك يعني اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب جالسا فقد كذب يعني يخطأ قد كذب يعني اخطأ - [00:40:47](#)

او وهم الكبد يطلق على الاخبار لا في الواقع سواء تعمد او لم فان كان متعتمدا فهو واجب وان لم يتعتمد لم يكن اثما لكن يقال كذب فيطلق الكذب على الخطأ وان لم يتعتمد الانسان - [00:41:06](#)

نعم جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب ويقول اما بعد كتاب الله ان بدعة ضلاله. رواه مسلم. وفي رواية صلى الله عليه وسلم - [00:41:24](#)

يحمد الله هذا الحديث برواياته به بيان ادب خطبة الجمعة تقدم ان من ادبها ان يكون على منبر سواء من خشب او من طين او اي شيء مرتفع ومن ادبها - [00:41:58](#)

ان يخطب قائما ومن ادبها ان يجلس بين الخطبتيين ومن ادبها العناية بالالقاء بالقاء الخطب كان صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش - [00:42:35](#)

يقول صبحكم ومشاكلكم فهذا فيه دليل على ان من ادب الخطبة العناية بالقائهما وانها ليست كسائر الكلام الذي يتحدث به الانسان مع الناس ليست في حديث المجالس او الدروس وانما هي - [00:42:58](#)

وضع خاص يعني بها للقائهما. بعض الناس اذا القى الخطبة كانوا يقرأ من كتاب. قراءة عادية يسرط يسرد الكلام سردا لانه كاتب الورقات ويريد ان يستفرغها يعجل القراءة من اجل ان يأتي على ورقاته - [00:43:21](#)

هذا ما هي بخطبة هذى قراءة هذه تسمى قراءة الخطبة لها القاء ولها طابع تؤثر الناس تلقت الحاضرين تجلب انتباهم اما اذا صررت تقرأ قراءة وتشرد ناموا وغفلوا عنك. لانها صارت قراءة عادية - [00:43:43](#)

كأنما تقرأ جريدة ولا تقرأ في اي كتاب؟ هل في فرق بين القراءة وبين الكتب يجب التنبه لمثلها كان صلى الله عليه وسلم اذا خطبه احمرت عيناه هذا من يدل على مبالغته صلى الله عليه وسلم - [00:44:04](#)

واهتمامه بالقاء الخلق. لان الناس يتأثرون بهذه الصفة اذا رأوا الخطيب احمرت عيناه وعلا صوته انتبهوا وهذا ابلغ في التأثير والتحذير والانذار لان الخطبة انذار وتحrir تخويف الناس من المعاصي والذنوب - [00:44:23](#)

وترغيب لهم في الخير تعليم لهم ما يجهلون فالخطبة لها طابع خاص بالفاظها وفي القائهما مرت عيناه وعلا صوته يرفع صوته صلى الله عليه وسلم حتى يسمعه الناس يسمعه كل الحاضرين - [00:44:49](#)

وعلى صوته واشتد غضبه يغضب صلى الله عليه وسلم لغضب الله يغضب اذا انتهكت حرمات الله والخطيب انما يخطب للتحrir والانذار فيغضب حذر الناس من المعاصي لا سيما اذا كان - [00:45:11](#)

هناك معاصي واقعة هم واقعون فيها ومخالفات فيها يقتضي الغضب لله عز وجل لان الله يغضب من هذه الافعال التصرفات فيغضب

لغضبه عباده ولا سيما الخطيب واشتد غضبه حتى كأنه صلى الله عليه وسلم منذر جيش - 00:45:27

كان من عادة العرب انه اذا داهمهم العدو او قدم عليهم جيش يريد اجتياحهم يأتي النذير يسمى النذير العريان يأتي النذير يصبح صبحكم الجيش او مسامكم من اجل ان يستعدوا. ولا شك ان عقوبة الله وغضبه اشد من الجيش. يقول صبحكم - 00:45:51

ومسامكم يعني الجيش الذي اقبل يريد مداهمتك فكذلك العقوبات من الله عز وجل اشد من الجيش واخوف على الناس من الجيش فيخوفهم بها ان تنزل بهم صباحا او مساء على افعاله - 00:46:16

اؤمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فالمعاصي تسبب الغضب وتسبب العقوبات - 00:46:36

والمثولات وما اهلك الامم السابقة الا المعاصي والمخالفات وكان صلى الله عليه وسلم يقول هذا فيه فدل هذا على العناية بالقاء الخطبة وانه يلقاها بحماس وبرفع صوت وبتأثير بحيث اذا تأثر الخطيب تأثر الحاضرون - 00:46:54

اما اذا كان الخطيب مبسوط ومرتاح وهذه فان الناس يهدأون لكن اذا كان الخطيب ظهر امامهم متاثرا ومهتما بما يلقي ومعظما لكلام الله وكلام رسوله فان الناس يتأثرون اما اذا ظهر امامهم هادئ البال - 00:47:20

فانهم لا يهتمون كلام عادي كذلك من مهام القاء الخطبة ان يختار الكلمات الجزء للخطر دار الكلمات الجزلة المؤثر وان يقف على كل فقر ولا يسرد يواصل الكلام بل يقف على كل فقر ليؤثر فيه - 00:47:41

ولينتظروا ماذا يقول ولی ايضا يفهم كلامه اما اذا شرد فانهم لا يلتفتون اليه ولا يتأثرون بما يقول. بل ينتظرون متى ينتهي ليرتاحوا ويستريحوا وربما ينامون ويتركون لانه ما اثر فيهم ولا حرکهم - 00:48:06

هذا من ادب الخطبة الالقاء والاهتمام به ثم من ادب الخطبة ايضا الاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم فيما يقول فيها هم الخطيب مطلق الاختيار يقول ما شاء يجمع ما شاء من الكلام - 00:48:29

او يجيب على على ذوقه هو او مزاجه هو لا يتحرج هدي الرسول صلى الله عليه وسلم فيمشي عليه في القطب كان صلى الله عليه وسلم يبتدأ الخطبة بحمد الله - 00:48:49

والثناء عليه وهذا عام في كل شيء له بال كما قال صلى الله عليه وسلم كل امر لي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابكر وفي روایة فهو اجزم اي ناقص البركة - 00:49:02

رواه ابو داود وكذلك بعد حمد الله الثناء عليه يأتي بالشهادتين شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويصلی على النبي صلى الله عليه وسلم لانه تشرع الصلاة عليه عند ذكره - 00:49:17

عليه الصلاة والسلام. ثم يقول اما بعد. اما بعد هذه الكلمة يؤتى بها الانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر ينتقل بها من صدر الخطبة وافتتاحيتها الى الموضوع الذي سيتحدث عنه في هذه الخطبة - 00:49:37

ومعنى اما بعد اي مهما يكن من شيء يكن من شيء وهي كلمة عظيمة فهذه ايضا من الفاظ القطب انه الخطيب يأتي بها اما بعد قالوا وهي فصل الخطاب الذي اوتىه داود عليه الصلاة والسلام - 00:49:58

واتيناه الحكمة وفصل الخطاب فهي كلمة عظيمة. فان خير الحديث كتاب الله فيه الوصية بكتاب الله وانه خير الحديث اي خير الكلام وكلام فضل الله على غيره كفضل الله على خلقه. خير الحديث - 00:50:18

كتاب الله عز وجل لانه كلام رب العالمين لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. خير الهدي - 00:50:41

بفتح الهاء واسكان الدال الهدي معناه الطريق خير الطرق طريق محمد صلى الله عليه وسلم. ويروى بضم الهاء وفتح الدال خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. معناه الارشاد والدلالة - 00:50:56

الهدي معناه هنا الارشاد والدلالة. لان هدي الرسول صلى الله عليه وسلم هو الارشاد والدلالة اما الهدي الذي بمعنى التوفيق فهذا خاص بالله عز وجل انك لا تهدي من احببت - 00:51:16

ولكن الله يهدي من يشاء هذا معناه التوفيق والقبول هذا لا يكون الا بيد الله اما الهدى بمعنى الدلالة والارشاد فهذا يكون للرسول صلى الله عليه وسلم ولغيره دعاء الحق - [00:51:32](#)

وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد عندنا ايتان اية تتثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي وآية تنفي انك لا تهدي من احببت فما الجمع بينهما الجموع ان نقول الهدى الذي هو بمعنى الدلالة والارشاد - [00:51:49](#)

هذا يناسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم واما الهدى الذي هو بمعنى التوفيق والالهام فهذا لا يملكه الا الله سبحانه وتعالى وخير الهدى هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثتها هذا فيه التحذير من البدع - [00:52:10](#)

والبدع كل ما احدث بالدين مما ليس منه. لقوله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وفي رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:52:30](#)

فهذا فيه التحذير من البدع في الدين وانها ضلال وفي اخر الرواية عند النسائي وكل ظلاله في النار. هذا فيه الرد على من قسم البدعة الى بدعة حسنة وبدعة سيئة - [00:52:48](#)

فهذا الحديث فيه ان كل البدع سيئة وليس فيها شيء حسن لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال كل بدعة ضلالة ليس هناك شيء والظلالة ضد الهدى وضد الرشاد فضيلة الشيخ - [00:53:05](#)

هل الساعة المذكورة في قول التفسير هي نفس المدة في الساعة التي نعمل بها في هذا العصر لا ما هي بالساعة اللي هي ستون دقيقة يقولون المراد بها الجزء من الزمن - [00:53:24](#)

الجزء من الزمن فالرسول قسم الوقت الذي يكون قبل صلاة الجمعة الى خمسة اقسام يبدأ من بعد صلاة الفجر التبكيت يبدأ من بعد صلاة الفجر الى ان يدخل الخطيب وهذا الوقت مقسم الى - [00:53:42](#)

خمسة اجزاء نعم فضيلة الشيخ مثلا تبدأ الساعة الاولى البداية صحيح انه من طلوع الفجر من بداية النهار نعم فضيلة الشيخ اعاقب مجموعة من الشباب واقاموا مخيما طالب بمدينة من شروط - [00:54:03](#)

من شروط صحة الجمعة الاستيقاظ لاتقام الا في مكان استيطان اما المخيما هذا ما هو بمحل استيطان هذا مؤقت ايام او شهر او ثم يزول مثل بيوت البدو مثل منازل البدو في الصحراء - [00:54:36](#)

البدو كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ينزلون ويرتحلون تتبعون الرعي ولم يأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم باقامة صلاة الظهر الكواشيت اللي بالبر والرحالة ومع محل اقامة العمال يسمونها - [00:54:51](#)

آآ يسمونها نعم الكنوب اللي يسافر للحج وللغازو ولم يكن يقيم صلاة الجمعة - [00:55:13](#)

في اثناء سفره عليه الصلاة والسلام نعم فضيلة الشيخ بل يجب وضع المما المساجد لكي يكتب عليها قضية نعم لابد من اتخاذ المنبر لان هذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:36](#)

ترك المنبر هذا خلاف السنة نعم فضيلة الشيخ قال لي الرجل الذي جاء المسجد والامام في التشهد حتى ينتهي الامام ويصلی جماعة مع اخرين مشكوكين ان يعلم ان وراه ناس - [00:55:52](#)

فبدون ينتظروا ويقيم معهم الجمعة اما اذا كان ما يكبر احد وراه يدخل مع الامام نعم فضيلة الشيخ ماذا يقول الانسان في الجلسة بين الخطيبين مع ذكر الدليل؟ يدعو يدعو - [00:56:10](#)

ساعة يوم الجمعة التي قال النبي صلى الله عليه وسلم انها يستجاب فيها الدعاء من العلماء من يرى انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان تقضي الصلاة كل هذا محل الدعاء - [00:56:28](#)

ومحل للاجابة فيدعونا هو يدعو والامام في جلوسه يدعونا فضيلة الشيخ مرات الدكتور ديان في خطبة الجمعة غاشك والله اعلم انه واجب مع مع القدرة والاستطاعة لان هذا هدي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:44](#)

لا يدرن خطب جالسا استمراه صلى الله عليه وسلم على ذلك يدل على وجوبه نعم فضيلة الشيخ هل هو واجب نعم من سن الخطبة

انه يخطب على يعتمد على شيء - 00:57:03

يعتمد على شيء عصى او على حرف المنبر طرف المنبر يعتمد على شيء لأن هذا اثبت له واعون له على القاء الخبز يعتمد على شيء على قوس او على عصا - 00:57:25

او على طرف المنبر لا احسن من كونه لا يمسك بشيء لأن هذا اثبت له نعم فضيلة الشيخ ما رأيكم في كلام المؤلف على حساب قلوب المران؟ لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:57:38

الذين هاتهم ضلاله قال المعلم وهذا عام مخصوص. والمراد غالب البدع هذا كلام مردود هم قالوا هذا فيه من قال هذا لكن مثل ما 00:57:56
قسمها صاحب قواعد الاحكام العز بن عبد السلام رحمة الله الى خمسة اقسام هذا تقسيم مردود. وان قال به من قال -
لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستثنني شيئاً من البدع بل قال كل بدعة ضلاله لا فضيلة الشيخ اخاف من الرياظ الى المدينة
ونزلت بالقصيم صليت الظهر والعصر وجلست فيها قليلاً - 00:58:18

ثم صوتي ودخل علي وقت صلاة المغرب وانا في سيري الى المدينة قبل ان القصيم فاخرتها الى وقت النكاح. فهل هذا صحيح انه
كان يجب علي ان اصلي المغرب في القصيم ما دام - 00:58:35

دخل وقتها وانا في القصيم. كان في القصيم ما هي ببلدك وانما انت مار بها وببلدك الرياظ فانت مسافر مرووك بالقصيم انت مسافر لك
تأخير المغرب الى العشاء سواء كنت جالس في القصيم او ماشي في الطريق لانك ما زلت مسافراً - 00:58:50

اما ان كانت القصيم بلدك وهي محل اقامتك فانك تصلي ما وجب عليك وانت في البلد تصليها في وقتها ولا تؤخر لا فضيلة الشيخ
تأتي واجب الحاكم من حديث انس رضي الله عنه بأسناد صحيح انه قال - 00:59:10

الشمس قبل ان يرتحل ثم ركب المستدل به على ان من اراد السفر وقت صلاة الظهر انه يجوز له ان يجمع الاخ مع الطرق جمع تقديم
في بلده ثم يسافر واذا كان كذلك كان يقتل الصالاتين - 00:59:29

هذا لا يجوز النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل هذا وهو في الطريق ليس وهو في المدينة هل هو هو في الطريق؟ الانسان الذي
في بلده هذا مقيم ولو كان عازماً على السفر او متوركاً به - 00:59:49

او يسير في البلد ذاهباً إلى السفر فهذا حكم المقيمين يصلي تماماً ويصلي في الوقت ولا يقصر من الصلوات ولا يجمع إلا ما
وجب عليه بعد خروجه ما وجب عليه بعد خروجه من البلد - 01:00:04

نعم فضيلة الشيخ ما معنى الاستنفار نعم انكاف على الاستنفار ترك الشيء ترك الشيء والاعراض عنه او الاستكبار عنه لن يستنكف
المسيح ان يكون عبداً للله وللملائكة المقربون يعني عدم الاعتراف بالشيء هذا استنكار - 01:00:21

وعدم العمل به استنكار لا فضيلة الشيخ الذي نهى الله الاعظم ما معنى اللعن هنا على باله معنى اللعن هنا وطردها عن رحمة الله لأنها
مؤذية فضيلة الشيخ ربع الصاع مقدار المد في الوضوء ربع الصاع وقد حرروا بانه - 01:00:50

ملء الكفين المعتدلتين ملء الكفين المعتدلتين هذا المد. ولذلك سمي ملء الكفين مضمومتين بعضهما إلى بعض. نعم فضيلة
الشيخ ما حكم الوضع المال للمسلم تجنبه للضرائب هذا على الخلاف هل يجوز لك كشفه - 01:01:19

تغطية وجهها او لا يجوز الجمود على انه لا يأس ان يغطي وجهه لا يأس ان يغطي وجهه وهو نايم او جالس ما في مانع الرجل يغطي
وجهه ومن العلماء من يرى ان وجهه مثل رأسه لا يغطيه - 01:01:39

لانه جاء في رواية حديث الذي وقصته راحلته ولا تخمو رأسه ولا وجهه جاء في رواية ذكر وجهه استدلوا بهذا على ان وجه المحرم
الذكر مثل رأسه لا يغطي فعل هذا لا يطبع عليه الكمام. نعم - 01:01:54

فضيلة الشيخ عن الخروج من المسجد يبدأ بالرجل اليسير ثم اليمين قياساً على خروج القدم اليسرى. نعم. هل؟ الخروج من المسجد
ليس ام اليمين داخل على خروج القدم اليسرى اذا كان رجلان اللادب انه يخرج الاكبر منها او الافضل - 01:02:13
الاكبر سنا او الافضل - 01:02:39